اذ لاحس لها فما كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان
الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لخروجه
بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ
يكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرية من الدماغ
ويضاف عدا اليها من تجارات البدن كثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق
قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرية وما كان من
اضداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد
يخرج الدم من جوهر الرية اعني لحمها ويكون مايلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من
الرطوبات البلغمية التي قد بشر بها جوهر هذا اللحم ولما ينخفض فيه بالهواء ولما
يتشبه به في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الندى والمني في الاتقن
فان جرم الرية ابيض لمخالطة الهواء وان كان يعتدي بدم احمر لطيف و
لذلك يكون في الاجنة التي لا يتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون
الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا قليلا جدا ولطول مدة
اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما اي الدم والهواء الى اجزاء
صغار ويشتبك احدهما بالاخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم
يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه
فصد الباسليق لتقليل الدم واماله الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما
يجود ويخلص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر في السل لان الرية لتخلخلها وسخافتها
ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب

المانعة لها عن الاندمال يتقيح ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج
بسعال شديد لبعد مكان الفضل ويحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة و
يكون الدم يسير الدفعة عروق الصدر وصغارها وشبيهها بالعلق بسبب انجاده
لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد في
هذه المسافة بالضرورة ويجمد لان الطبيعة الوقتية هي التي تحفظ على مزاجه وقوامه
وايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط
والوتر والعصب والغشاء يبرد بمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر
في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية كثيرة العضل وعلاجه علاج نفث
الدم من الرية من الفصد وسقي الاقراص غير انه يجب فيه ان يطلق تلك
الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليها من غير ضعف
كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرية فانه لا يمكن ان يصل اثر
الدواء اليها لكثرة الحجب ولبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرية
لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من مدخل الدواء فيصل
اليه شئ قبل ان تضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة
الرية مهما على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة
الرية وهي ورم حار في الرية من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء
او من مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يطلق اسمها محصورة
على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن
البلغم لان العضو نخيف فلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في

المانوه